علي يبتغون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اي ناوين نصر
الله ورسوله ومقدرين ذلك اذ وقت خروجهم لم تكن نصرة
اولئك هم الصادقون اي وهم المهاجرون الذين
تركوا الديار والاموال والعشائر وخرجوا حبا لله
ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كانوا فيه روي
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين
يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين
خريفا والذين تبوؤا الدار متعلق باخبره يحبون
وهو كلام مستأنف مسوق لمدح ايمان الانصار بخصال
جمة من جملتها محبتهم للمهاجرين تبوؤا الدار
اي اتخذوها منزلا كما سلف لهم من قبل قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم فنصروها وحفظوها
بالاسلام فكانهم لشدة تمكنهم منها والايمان
منصوب بتبوؤا بتضمينه لزموا او بمقدر اي واعتقدوا
اي واختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ منزلا فهو
على الثاني من باب علفتها تبنا وماء باردا او منصوب
بتبوؤا على تضمين معنى انه مجاز بجعل منزلهم
تمكنهم فيه كتمكنهم في المدينة من قبلهم متعلق
بكل من الفعلين وهو تبوؤا والتقدير هذا اذا
حال كون التبوء والايمان من قبل هجرة المهاجرين

وقدومهم

وقدومهم عليهم ولا يجدون في صدورهم اي
قلوبهم التي محلها الصدر حسدا اي ولا غيظا ولا
غرابة لان الغالب ان الذي يحسد هو ذو الحاجة
فاطلق اللازم على الملزوم والحسد تمني زوال نعمة
الغير سواء تمناها لنفسه او لا بخلاف الغبطة فهي تمني
مثل ما للغير اي اني النبي هذا بيان للفاعل المحذوف
وقدم المهاجرين بيان لنائبه المذكور وهو الواو وقوله
مما اوتوا الخ بيان لما ويؤثرون على انفسهم اي
في كل شيء من اسباب المعاش حتى ان من كان عنده
امراتان كان يترك عن احداهما ويزوجها واحدا من
المهاجرين ولو كان بهم خصاصة جملة حالية
والخصاصة الحاجة اي يحتاجون والايثار تقديم الغير
على النفس وحظوظها وذكر شيء عن قوة اليقين
ومفعول الايثار محذوف اي يؤثرون على انفسهم
باموالهم ومنازلهم مع الاحتياج اليها روي عن ابن
عمر انه قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله
احوج الى هذا منا فبعثه اليهم فلم يزل يبعث به واحد
الى آخر حتى تداولها سبعة ابيات ثم عادت الى الاول
فنزلت هذه الاية ومن يوق شح نفسه اي يجعل
بينه وبين الشح وقاية والشح بخل مع الحرص على المال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)